

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً -صلى الله عليه وسلم- عبده ورسوله.

?يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ? آل عمران 102.

?يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا? النساء 1.

?يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ قَارَ قُورًا عَظِيمًا? الأحزاب 70.

أما بعد .....

إلى القيادة العامة والمشائخ والإخوة في أرض خراسان أرض الهجرة والجهاد، أرض النصر والتمكين، الصخرة التي تحطمت عليها الإمبراطوريات الصليبية منها والإلحادية.

كناطح صخرة يوماً ليوهنها ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل.

جزاكم الله عنا خيراً وأجزل لكم المثوبة وأسأل الله أن يصلح كتابي وأنتم على خير وعافية.

وصل إلينا كتاب الشيخ عطية الله والرسائل المرفقة من الشيخ أسامة واستوعبنا ما احتوته من معنى.

ونسأل الله أن يجعلنا من "الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ".

إن الوضع عندنا مر بمراحل و منعطفات كثيرة وخطيرة تراوحت بين الترغيب والاستدراج والترهيب ومحاولة الإستئصال، واستخدمت كل الأساليب العسكرية منها والأمنية والسياسية والفكرية، ولكن الله سلم.

ونريد أن نضع أمامكم بعض المعلومات التي نرجوا أن تفيدكم في تصور الأوضاع عندنا:

1. المرحلة الحالية تمازجت فيها متطلبات التمكين مع تحديات قتال الغزاة والمرتدين وكما تعلمون قضية التمكين وإقامة شرع الله وإدارة المناطق تتطلب قدراً كبيراً من التأليف والرفق واستيعاب المجتمع بينما قتال العدو يتطلب شدة وبقطة، وقد تتناقض هذه الأساليب في بعض الأحيان وقد يكون هناك أحياناً تقديم جانب على حساب الآخر.

2. من السمات التي تظهر على جهادنا قصر العمر مع كثرة تغيرات الأوضاع فخلال أربع سنوات حدثت تغيرات كبيرة من نشأة المحاكم وانهيارها ودخول الإثيوبيين وخروجهم ومجيئ حكومتين للردة، وهذه التغيرات تركت بعض الآثار السلبية على العمل الجهادي، منها:

- لم نجد فرصة لإعداد قيادات وكوادر كافية في المجالات الشرعية والعسكرية والإدارية.

- عدم البلورة والتأكيد لبعض القضايا المنهجية لضيق الوقت وكثرة وتتابع الأحداث بالإضافة إلى قلة الكادر، مما أدى إلى عدم التناسق في بعض المواقف أحياناً.

3. كثرة الإنتصارات والتوسع السريع مع الإستقطاب الواسع للمجتمع: وهذا كذلك له بعض المخاطر إذا أضيف إلى الملاحظة الثانية وقد يؤدي إلى خطر الإنحراف المنهجي للمسيرة وبمنح فرص الإختراق للعدو ليسهل له تدمير العمل من الداخل بعد أن فشلت المحاولات الأخرى للتدمير.

4. من العقبات التي واجهتنا، عدم التواصل معكم وغياب التنسيق مع الساحات الجهادية الأخرى مما ترك على عملنا بسمات العزلة والحصار وغياب الإلتواء العالمي والحرمان من الإستشارات الميدانية وتبادل الخبرات. أضف إلي ذلك غياب دور المهاجرين ذوى الخبرات والسبق الذين شاكوا في ساحات جهادية اخرى.

5. خلال الفترة الأخيرة كانت النقاشات الداخلية بيننا تدور حول قضيتين أساسيتين، قضية إعلان الدولة وقضية الإنضمام إلى الإخوة أيهما تعطى الأولوية أم أننا نعلنهما في آن واحد معا، فنرجوا منكم أن تعطونا رأيكم حول هاتين القضيتين. مع العلم أن قضية الانضمام تعتبر بمثابة صمام امان لحماية العمل وتحديد هويته مع اهميتها لجمع شمل الشعوب المسلمة في منطقة شرق افريقيا.

6. ومن الأمور الأخرى كذلك التعامل مع القضية الكينية: المسلمون في كينيا أغلبيتهم تنتمي إلى قوميتين، الصومالية وأهل السواحل من ممباسا وغيرها، وعموما يشعرون بالتهميش، وحدثت بعض التطورات في الأشهر الأخيرة مثل التظاهرات التي قتل وسجن فيها عدد كبير من المسلمين وهناك تحامل من الصحافة الكينية على التجارة الصومالية في كينيا والصوماليون بدورهم أحسوا بالتهديد فهناك فجوة بين المسلمين والحكومة عموما.

من ناحية أخرى الإئتلاف الهش في الحكومة الحالية المبني على أساس عرقي ينذر بإمكانية تفجر الوضع السياسي قبل أو أثناء الإنتخابات المقبلة، أضف إلى ذلك أن كينيا لعلمكم هي المركز الأساسي للتآمر على جهادنا كإنشاء الوحدات الإستخباراتية، الهيئات الأجنبية، مركز عبور وتنقل أساسي لقيادات الردة.

أما من جهتنا فهناك عدد لا بأس به من الإخوة الكينيين من بينهم بعض المشائخ وكانت لدينا نوايا معينة كفتح جبهة، فنرجوا منكم أن تزودونا بأرائكم حول هذه المسألة.

7. بالنسبة لموضوع الوحدة مع المجاهدين، قطعنا فيه شوطا كبيرا ولله الحمد والمنة ونجحنا في استيعاب عدد من الكتل الجهادية، ولم يبق في الساحة الآن إلا حكومة الردة ومن معها من الحركات الباطنية الصوفية المشتركة، ثم جناح حسن طاهر من الحزب الإسلامي والذين هم أصلا من جناح أسمره من (منظمة إعادة تحرير الصومال ARS).

وحسن طاهر أوبس أفكاره تغيرت كثيرا .

8. وكما سألتكم في رسالتكم فإن أحمد مدوبي حي وموجود ولكنه غير وبدل وانضم إلى قافلة المرتدين والعياذ بالله، وحمل السلاح على المجاهدين خدمة وعمالة للصليبية العالمية.

أما الشيخ حسن تركي فمع زلات وعثرات تكرررت لعدة مرات إلا أنه الآن معنا، وعرفناه خلال العمل الميداني أنه لا يستقر في جماعة وقد كبر سنه وضعفت قوته فنسأل الله تعالى لنا وله حسن الخاتمة.

9. أرفقنا لكم تقريرا عن الوضع ونرجوا منكم ردا سريعا وخاصة في القضايا الأساسية لأن هناك بعض الأعمال العالقة.

10. طرق التواصل وتبادل المفاتيح العامة أرسلناها لكم عن طريق الإخوة في الجزيرة فنرجوا المراجعة من هناك.

وهناك بعض النصائح عسى أن تفيد بإذن الله.

1. نؤكد على المشائخ حفظهم الله الإستمرار في التوجيهات العقدية والشرعية بل والعسكرية الأمنية عبر وسائل النشر المرئية منها والمسموعة لما لها من أهمية بالغة في توجيه الأمة عموما وترشيد المجاهدين خصوصا، فلا بد من تنويع الكلمات والخطابات لتعالج جوانب كثيرة من مشاكل العمل الجهادي.

فمثلا خطاب الشيخ أسامة في شريطه "خطوات عملية لتحرير القدس" كان بادرة خير. وننصح أن يكون هناك تركيز للخطابات عندما تكون هناك منعطفات في المسيرة وعند الأحداث الكبيرة كما نبه على أهمية تخصيص كل جبهة ببعض الكلمات لما لذلك من أثر معنوي كبير.

2. نشير إلى أهمية إعداد وكتابة مشروع سياسي شرعي متكامل ، وتوضيح الرؤية عن الدولة المنشودة كتحديد الأهداف والمعالم الأساسية والخطوط العريضة للدولة التي نريدها، وهذا البرنامج يكون دعوة للمجاهير ودحض للإشاعات التي تقول أن المجاهدين ليس لديهم برنامج، وأيضا تكون بمثابة ترشيد للجبهات الجهادية .

3. البحوث والفتاوي الشرعية للنوازل الفقهية، وهذا أمر هام فالجبهات الجهادية تحتاج إلى دعم في هذا الجانب وهو أمر ضروري أن تتولاه القيادة العليا لتوحيد صبغة الجهاد في سائر الساحات ويعلم الله كم أفرج عنا بحث "المعلم في حكم الجاسوس المسلم" للشيخ أبي يحيى الليبي حفظه الله.

والنوازل منها ما يتعلق بالممارسة العملية للقتال ومنها ما يتعلق بقضايا التمكين و تطبيق الشريعة عموما.

4. أهمية كتابة تاريخ الجهاد وتجربته الطويلة واستخلاص العبر منها.

يا علماء الأمة وقادتها الله الله في الأمانة الملقاة على عاتقكم ونسأل الله أن يسدد آرائكم ويحفظكم ويرعاكم ويقبض لكم بطانة صالحة تعينكم على حمل هذه الأمانة العظيمة ونحن هنا في هذا الثغر نرجو من الله أن لا يؤتى الإسلام من قبلنا.

وكلنا شوق وحنين إلى علماء الأمة وقادة الجهاد وإخوة الدين:

وآيات الغرام البيئات .... شذاكم في الرياح الساريات

متى شم المحب لكم نسيما .... تلت عيناه آي المرسلات

ففي فسح القلوب لكم ديار .... وذا معنى القلوب العامرات

نخاطبكم لأرواح تهادى .... لهايك الوجوه النيرات

أحبتنا وحفظ الود دين .... ونحن على العهود السالفات

أنسعدنا بقربكم الليالي .... وصبح الوصل يمحو القاطعات

عشقناكم ولا عتب علينا .... فكل اللطف في تلك الصفات

بكت منا العيون لكم دماء .... فرفقا بالعيون الباقيات

ونسأل الله تعالى أن يختم لنا ولكم بالشهادة وأن يجمعنا في مستقر رحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مختار أبو الزبير (صلاح الدين)

19 ربيع الأول 1431هـ